

- أين بقية الأصدقاء، ألن يأتي أحد الليلة؟.

هززت رأسى وقلت:

- لا.. لن يأتي أحد.

- هل حدث شىء.

ومن زجاج المقهى كانت هناك شجرة من أشجار
السرو بعيدة وعالية.. تهتز قممها وتخفى جزءاً من وجه
القمر.

لم يحدث شىء. فقط يستظل قمة شجرة السرو دائماً
لتخفى جزءاً من وجه القمر.

شجرة السرو، ووجه القمر.

التراب ووجه القمر.

الجرسون العجوز يتكى على الرخام البارد.

نقطة ماء على المائدة. أحاول أن أرسم بها شيئاً
ولكنها تجف.. ونور بعيد بجانب شجرة السرو ينطفىء.

- الساعة الواحدة. سوف نغلق.

وصاحب المقهى يلقى المقص من يده ويلوح لى مودعا.

وخفى ينطفىء نور المقهى، ويغلق الباب.